٤٣

واما الابدال منه اي اما ذكر النعت له فلكونه اي
الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان يكون
بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره
معناه الاخر على ما سيجيء في البديع مبينا له اي
للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الا
وصاف مما يوضح الجسم ويقع تعريفا له ونحوه في
الكشف اي مثل هذا القول في كونه الوصف
للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه قوله
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا
فالالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف بعدها
يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس مسندا اليه لانه
اما مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق اعني
قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى
جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير
اعني او لكون الوصف مخصصا للمسند اليه اي

اي مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف النحاة
التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات
والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال في المعارف نحو
زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتجارة يرفع احتمال التاجر
غيره او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم
او الجاهل حيث يتعين الموصوف اعني زيدا قبل
ذكره اي ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا
او لكونه تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان
لفظ الامس مما يدل على الدبور وقد يكون الوصف
لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة و
طائرا بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد
منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار
افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة واما توكيده
اي توكيد المسند اليه فللتقرير اي تقرير المسند اليه
اي تحقيق مفهومه ومدلوله اعني جعله مستقرا محققا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1